الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية الآداب و اللغات

قسم الأدب العربي

ظاهرة التطابق في الجملة الفعلية والاسمية ديوان الكتابة بالنار لعثمان لوصيف نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة : صباح بن سليطان

إشراف الدكتور: عمار شلواي

أعضاء لجنة المناقشة				
الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	المؤسسة
01	د/ رابح بومعزة	أ.محاضر (أ)	رئيسا	بسكرة
02	د/ عمار شلواي	أ.محاضر (أ)	مشرفا و مقررا	بسكرة
03	د/ صلاح الدين ملاوي	أ.محاضر (أ)	ممتحنا	بسكرة
04	د/ يحي بعيطيش	أ.محاضر (أ)	ممتحنا	قسنطينة

السنة الجامعية 2009-2010

لبسم الله الرحمن الرحيم

(قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا،

إنك أنت العليم الحكيم) . [آل عمران/32]

صدق الله العظيم

تمت بحمد الله

الشكر والعرفان

في البدء أجدني منساقة إلى رسم أجمل آيات الشكر و البوء بالنعمة لله عز وجل الذي أمدني بالصحة والعافية ، وأعانني و وفقني إلى إتمام هذا البحث، فالشكر لله الواحد الأحد.

وفي ذمتي حق يتوجب علي تأديته ، و هو الاعتراف بفضل

من شاركوني رعايته منذ بدايته إلى أن صار على هذا الوجه ، وعلى رأسهم أستاذي المشرف " عمار شلواي " ، الذي عايش فترات إنجاز هذا البحث خطوة بخطوة ، سواء بنصائحه العلمية القيمة، أو بتوجيهاته الصائبة، أو بكتبه التي لم يبخل بها علي، فليباركك الله أستاذي الكريم ، وليدمك عونا لكل طالب علم.

إن الظروف التي دعت إلى نشأة الدراسات اللغوية العربية كانت العامل الرئيسي

في تحديد مسار هذه الدراسات ، فقد نشأت اللغة العربية الفصحى علاجا لظاهرة كان يخشى منها على اللغة وهي ذيوع اللحن ، من هنا نشأ النحو العربي ليكون قاعدة تحمي هذه اللغة من التحريف ومن الأخطار التي تهددها .

و كما نعلم أن الجملة هي موضوع علم النحو، لأنه العلم الذي يدرس الكلمات

في علاقاتها بعضها مع بعض ، فهو يهتم بما يعرض لها وما يطرأ عليها وعلى أجزائها،

وقد نظر النحاة إلى التركيب من خلال الوظيفة التي يؤديها كل عنصر من عناصره ، حيث تخضع عناصر الجملة لنظام تجاوري ويستدعي هذا التجاور قرائن مختلفة تحكم البناء الشكلي للكلمات ، وتختلف هذه العناصر من حيث التذكير والتأنيث ومن حيث التثنية والجمع، وقد يحتوي العنصر الواحد على قرينة تدل على ما جاوره أو تشير إليه ، وهذا ما نسميه بالمطابقة في اللغة .

فالنظام هو الذي يحكم اللغة ، والمطابقة جزء من هذا النظام ، من هذا المنطلق جاء بحثنا الموسوم بـ " المطابقة في الجملة الفعلية والاسمية ديوان الكتابة بالنار لعثمان لوصيف أنموذجا "، ليوضح أثر هذه الظاهرة وأهميتها في الجملة بصفة خاصة ، وفي الدرس اللغوي بصفة عامة، و مدى تحققها ومطابقتها لنظام اللغة في الديوان سواء في الجملة الاسمية

أو الفعلية.

و اخترنا هذا النوع من الجمل لكون هذا التقسيم هو المشهور عليه جمهور النحاة، ولعل اختيارنا لكل من المبتدأ وخبره، والفعل وفاعله لأنها الدعامة الرئيسية لبناء جملة.

وتناولنا هذه الظاهرة في مدونة "الكتابة بالنار" لعثمان لوصيف لأمرين الأول منهما: كون هذه المدونة لم تنل حظها من الدراسة من قبل، أما الثاني : فهو أن الشاعر عثمان لوصيف شخصية بارزة في الشعر الجزائري ، ويملك قدرات فنية تؤهله لأن يكون مبدعا

في مجاله ، وما قيل فيه دليل على ذلك .

وتبعا لطبيعة الموضوع والأهداف المتوخاة منه سيتم تقسيم البحث إلى مقدمة ، ومدخل وفصلين ، وخاتمة على نحو ما يأتي :

مقدمة

مدخل

الفصل الأول: المطابقة في الجملة العربية.

الفصل الثاني: صور المطابقة في ديوان الكتابة بالنار.

خاتمة

سنتطرق في المدخل إلى الجملة والتقسيم المشهور عليه جمهور النحاة، واعتمادها على الإسناد قرينة مساعدة .

وسنتعرض في الفصل الأول إلى المطابقة ومفهومها ، ونتناول الإعراب ، والعلامات الدالة عليه ، والمطابقة الحاصلة بين المبتدأ وخبره في الإعراب ، كما نتحدث عن التعيين بما يشمله من مفاهيم حول التعريف والتنكير ، ثم ما يتعلق بالمطابقة بين المبتدأ وخبره في التعيين، ونشير إلى العدد في اللغة العربية والعلامات الدالة عليه ودلالتها على المطابقة ، ثم ما يحصل من مطابقة في العدد سواء في الجمة الفعلية أو الاسمية دون مجانفة المطابقة النوعية بما تشمله من مفاهيم حول التأنيث والتذكير، والعلامات الخاصة بالتأنيث، والمطابقة

في الجملة الفعلية والاسمية في النوع.

و سنحاول في الفصل الثاني إبراز صور المطابقة في الجمل الفعلية والاسمية الواردة في ديوان " الكتابة بالنار" لعثمان لوصيف، ومدى مطابقتها لنظام اللغة.

أما الخاتمة فراصدة لأهم نتائج البحث.

وسنعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، للكشف عن أهم صور المطابقة التي احتفت بها قصائد المدونة.

وقد اعتمدنا جملة من المصادر والمراجع على اختلافها بين كتب النحو والبلاغة والصرف ، بيد أن المصادر التي تتبوأ الصدارة في هذه الدراسة من حيث الأهمية ديوان " الكتابة بالنار" لعثمان لوصيف، كونه المصدر الرئيسي الذي طبقنا فيه الدراسة، يليه " الظواهر اللغوية في التراث النحوي" لأبي المكارم ، و " شرح التصريح على التوضيح " لخالد بن عبد الله الأزهري، و" شرح المفصل" لابن يعيش وغيرها.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف عمار شلواي ، اعترافا بفضله في تسديد خطوات البحث ، فله مني أزكى آيات الشكر والعرفان.

و لله الحمد عليه توكلت وما توفيقي إلا به.

تمهيد :

بعد اتساع رقعة الإسلام واختلاط العرب بالأعاجم، بدأ اللحن يتفشى بين أفراد هذه الأمة، وخاف العرب المسلمون على النص القرآني من أن يناله اللحن، من أجل ذلك قام العلماء بضبط اللغة بالاعتماد على قواعد تعين على فهمها.

و لقد كان منطلق اللغوي قديما مرتبطا باللغة العربية ، وكانت موضوعا للدرس اللغوي "لأنها لغة القرآن الكريم ، ولغته هي الفضلى التي يجب أن تعتمد بين أفراد المجتمع الإسلامي الناشئ ، كذلك هي اللغة الموحدة لجميع المسلمين الذين يجب أن يتخاطبوا بها ، وبهذا تزداد انتشارا على مر العصور على لسان أبنائها جيلا بعد جيل، وعلى لسان الداخلين في عقيدة الإسلام على مر العصور" [1]، فكل هذه تعد من العوامل التي أدت إلى نشأة النحو، وهي تقتضي وجود قواعد تساعد على تمييز صحيح القول من فاسده لتحقيق النطق السليم .

فالنحو إذًا هو " ذلك العلم الذي يهتم بأواخر الكلمات إعرابا وبناء ، ويعرف به النمط النحوي للجملة ؛ أي ترتيبها ترتيبا خاصا لتؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة ".[2]

و لابد من الإشارة إلى الجملة باعتبارها وحدة الدرس النحوي وما قيل فيها كثير نظرا لأهميتها.

1 - مصطلح الجملة عند العرب :

ارتبطت دراسة الجملة بمجال محدد وفترة زمنية معينة، عرفت باسم عصر الاستشهاد أو عصر الاحتجاج، وهي فترة تشمل العصر الجاهلي كله، وتمتد حتى منتصف القرن الثاني الهجري[3]، فالنحاة العرب وضعوا قيودا لهذه الفترة ، وذلك بتحديد القبائل التي

([1]) محمد خان : مدخل إلى أصول النحو ،دار الهدى ، الجزائر ،(د.ط) ،(د.ت)، ص6، وينظر أحمد مومن : اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط1، 2005، ص45.

([2]) بلقاسم دفة : في النحو العربي، رؤية علمية في المنهج الفهم التعليل والتحليل، دار الهدى، الجزائر ،(د.ط)،2002-2003، ص6.

([3]) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، (د.ط)،2003 ، ص20.

يأخذون عنها ، وربما يعود سبب وضعهم لهذه القيود إلى محاولتهم فهم القرآن الكريم ، ويكون هذا دليلا على اعتراف العرب بأن" اللغة العربية، تتطور في تراكيبها ، ومفرداتها، ودلالة ألفاظها ، وهذا يشير إلى أن النحو العربي تراثي يشمل القرآن ، و الحديث الشريف ، وما أثر عن العرب شعره ونثره ".[1]

والجملة في اللغة مشتقة من جمل الشيء ، وجعله جملا فهي جماعة كل شيء، وأجمل الشيء إذا جمعه ، ونقول : أجملت الحساب إذا جمعت آحاده.[2]

إن مصطلح " جملة" باب واسع على شهرته ، غير أن الدراسات التي عاصرت سيبويه أو بالأحرى" كتابه" لم يظهر فيها هذا المصطلح باعتبار الكتاب الأكثر شهرة والأكثر تمثيلا للجهود النحوية ، وقد تردد عنده ذكر مصطلح " الكلام " كثيرا بمعان مختلفة، فهو يستخدمه بمعنى الحديث(Rede) ، وبمعنى النثر(pRosa)، وبمعنى اللغة (SpRache)، وبمعنى الجملة (Staze) أيضا.[3]

فسيبويه إذا لم يستخدم مصطلح " جملة" على الوجه الذي تناوله به من جاء بعده، ولم يعثر على هذه الكلمة في كتابه إلا مرة واحدة جاءت فيها بصيغة الجمع، ولم ترد بوصفها مصطلحا نحويا ، بل وردت بمعناها اللغوي حيث يقول:" وليس بشيء يضطرون إليه ، وهم يحاولون به وجها، وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ها هنا ، لأن هذا موضع جمل ". [4]

وقد استطاع ابن جني أن يستنبط مفهوما محددا للكلام بمعنى الجملة عند سيبويه" ففي

---

(1) المرجع السابق، الصفحة نفسها ، و ينظر تركي رابح عمامرة : كيف أصبحت اللغة العربية لغة عالمية بعد ظهور الإسلام بقليل (مجلة اللغة العربية ، مجلة يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية ، ع4 ،2001) ، ص138- 139.

(2) ينظر ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط 3، 1994، مادة (جمل) ، 128/11. وينظر الزبيدي : تاج العروس، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، 1994، باب اللام ،14/ 122. وينظر ابن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1 ،1992،(مادة : جمل) ، ص 100.

(3) ينظر محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، (د.ط) ،1408هـ -1988،ص17. وينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية ، ص19.

(4) سيبويه: الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط1، (د.ت) ،32/1.

نحو : قلت زيد منطلق ، ألا ترى أنه يحسن أن تقول : زيد منطلق ، فتمثيله بهذا يعلم منه أن الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائما برأسه مستقلا بمعناه، و أن القول عنده بخلاف ذلك ، إذ لو كانت حال القول عنده حال الكلام لما قدم الفصل بينهما، ولما أراك فيه أن الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الغانية عن غيرها ". (1)

وبعد سيبويه ظهر مصطلح الجملة ، وأخذ منحيين أحدهما مرادف للكلام و الآخر أعم، فنجد بعضا من علماء المعاجم يربطون بين الجملة و الكلام " وكان ذلك على طريقتهم ، بدون الإشارة إلى المعنى الاصطلاحي الذي انتقل إلى الكلمة و تضمنته ".(2)

ولعل أول من استخدم " الجملة " مصطلحا المبرد ، وقد استخدم مصطلح الجملة المفيدة تلميذه السراج ؛ الذي يعتبر الجملة على ضربين إما فعل و فاعل، وإما مبتدأ و خبر. (3)

ومن النحاة من سوى بين مصطلحي الجملة و الكلام في المرحلة التي تلت سيبويه، فهما مترادفان و من بينهم ابن جني ؛ الذي يرى أن الكلام لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه؛ وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك ، وقام محمد وضرب سعيد ، وفي الدار أبوك، وصه ، و مه، و رويد، فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام.(4)

ويؤيد هذه الفكرة أيضا الزمخشري، الذي يرى أن الكلام مركب من كلمتين أسندت

إحداهما إلى الأخرى ، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك : زيد أخوك ، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك : ضرب زيد ، وانطلق بكر، و يسمى جملة (5)، ويؤيد هذه التسوية أيضا عبد القاهر الجرجاني.(1)

---

(1) ابن جني : الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، مصر ،(د.ت) ، 19/1. وينظر محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص 17-18. وينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص 21 -22.

(2) محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية ، ص 22

(3) ينظر محمود أحمد نحلة : مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص 17

(4) ينظر ابن جني : الخصائص ،17/1. و ينظر فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، دار الفكر ، الأردن، ط1، 1422هـ -2002، ص 11-12.

(5) ينظر الزمخشري : المفصل في علم العربية ، دار الجيل ، بيروت ، ط2، (د.ت) ، ص 6.

أما في المرحلة التي تلت ، فنجد هناك من فرق بين المصطلحين تفريقا حاسما، فجعل فيه الجملة أعم من الكلام ، وذلك لأن الإسناد الذي يوجد في الجملة قد يكون أصليا في تركيب مقصود لذاته ، أو أصليا في تركيب غير مقصود لذاته . أما الإسناد في الكلام فلا بد أن يكون أصليا في تركيب مقصود لذاته فحسب ، وهذا ما يؤكده الرضي في قوله: " و الفرق بين الجملة و الكلام ، أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا ، كالجملة التي هي خبر المبتدأ ، أو سائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر، و اسما الفاعل و المفعول ، و الصفة المشبهة ، والظرف مع ما أسندت إليه ، و الكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته ، فكل كلام جملة ولا ينعكس ".[2]

ويؤيد ابن هشام ما جاء به الرضي، " فالكلام عنده هو القول المفيد بالقصد (...) ما دل على معنى يحسن السكوت عليه ، و الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد، و المبتدأ و خبره كزيد قائم ، أو ما كان بمنزلة أحدهما نحو : ضرب اللص، وأقائم الزيدان، وكان زيد قائما، وظننته قائما ".[3]

يظهر من خلال التعريفين أن الجملة و الكلام ليسا مترادفين ، كما يتوهمه الكثير من الناس، وهو قول صاحب المفصل، إذ إنه لما فرغ من كلامه عن حد الكلام قال:

و يسمى جملة، فهي (الجملة) أعم منه (الكلام) إذ شرطه الإفادة بخلافها، وما قصده ابن هشام في قوله:" تسمعهم يقولون جملة جواب الشرط و جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا، وليس بكلام" [4]، فهمنا أن الكلام أخص منها و ليس مرادفا لها.

وإذا كانت الجملة عند بعض نحاتنا القدامى هي الكلام نفسه أو أنها أعم منه عند بعضهم الآخر، فهي كذلك عند المحدثين ، لأنهم لم يبتعدوا عن هذا المسلك كثيرا، فمنهم من سار

---

(1) ينظر محمود أحمد نحلة : مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص 20.

(2) رضي الدين الإسترابادي : شرح كافية ابن الحاجب ، قدم له و وضح حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1419هـ -1998، ص 31- 32. و ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص 25.

(3) ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، 1416هـ -1999، 431/2 . وينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص 28.

(4) المرجع السابق، 431/2. و ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: الجملة في الشعر العربي، دار غريب، القاهرة،(د.ط)، 2006، ص 24.

على نهج القدماء واعتبر الجملة هي الكلام نفسه كعباس حسن الذي يرى " أن الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل ".[1]

أما خليل أحمد عمايرة فالجملة عنده " ما كان من الألفاظ قائما برأسه ، مفيدا لمعنى يحسن السكوت عليه "[2]، ومثله الغلاييني يقول : " الكلام هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفيا بنفسه ".[3]

غير أن هناك من استطاع استكمال جوانب النقص في الدرس النحوي ، ويلفت الانتباه إلى أهم تلك الجوانب التي أغفلها النحاة في دراستهم للجملة [4]، وهو عبد القاهر الجرجاني، الذي يرى أن ما يهم في الجملة هو طريقة نظمها " واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها ".[5]

والسائد عند نحاتنا العرب، تقسيمهم للجملة إلى قسمين رئيسيين هما الاسمية والفعلية، فالجملة العربية " تقسم وظيفيا بحسب المسند إليه فيها إلى جملة المسند إليه و المسند، وهي الجملة الاسمية وجملة المسند والمسند إليه، وهي الجملة الفعلية ".[6]

ويؤيد فندريس هذا القول ، إذ يرى أن جميع اللغات تتفق في هذين التقسيمين (الجملة الفعلية و الاسمية)؛ لأن هذين القسمين يشملان ما زاده بعض النحاة من الجملة الظرفية و الشرطية.[7]

وسنتناول هذا التقسيم السائد فيما يأتي :

2- التقسيم الثنائي للجملة :

(1) عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط 6 ، (د.ت) ،1/ 15.
(2) خليل أحمد عمايرة : في نحو اللغة وتراكيبها ، عالم المعرفة ، جدة ، ط1988،1، ص 11.
(3) مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2001، 14/1. وينظر صالح بلعيد : نظرية النظم ، دار هومة ، الجزائر ، (د.ت) ، ص 24.
(4) ينظر محمود أحمد نحلة: لغة القرآن الكريم في جزء عم، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 459.
(5) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز في علم المعاني، صحح أصله علامتا المعقول والمنقول محمد عبده، و محمود التركي الشنقيطي، علق عليه محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1419هـ-1998 ، ص70.
(6) رابح بومعزة : التحويل في النحو العربي (مفهومه ، أنواعه ، صوره) ، البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ، عالم الكتب الحديث ، إربد، الأردن ، ط 1، 1429هـ - 2008، ص 11.
(7) ينظر نفسه ، الصفحة نفسها .

اعتمد النحاة العرب في تصنيفهم للجملة على اعتبارات حددوا من خلالها الاسمية و الفعلية، فهم يقسمون الجملة إلى اسمية و فعلية، وهو تقسيم صحيح يقره الواقع اللغوي للغة العربية، إلا أنهم بنوا دراستهم على منهج غير سليم، فلم يوفقوا إلى تحديد مفهوم الفعلية و الاسمية تحديدا يتماشى وطبيعة اللغة العربية، من أجل هذا ينبغي تصحيح ما وقع فيه النحاة من اضطراب وضعف في التقدير و التأويل، وتماشيا مع ما تقتضيه طبيعة اللغة يجدر بنا إعادة وصف اللغة وصفا لسانيا، وذلك بالتفريق بين الاسمية و الفعلية[1].

فالجملة الاسمية هي" التي يتصف فيها المسند إليه بالمسندات وصفا ثابتا، وبعبارة أخرى هي التي تخلو من الفعل، أما الجملة الفعلية فهي التي يكون فيها المسند فعلا ".[2]

و جاء في التطور النحوي " أكثر الكلام جمل، و الجملة مركبة من مسند ومسند إليه، فإن كان كلاهما اسما أو بمنزلة الاسم فالجملة اسمية، وإن كان المسند فعلا أو بمنزلة الفعل فالجملة فعلية ".[3]

ونلتزم بمصطلحي المسند و المسند إليه سواء أكانت الجملة فعلية أو اسمية " فبدلا من أن تتعدد التسميات نحو : المبتدأ ، واسم كان ، واسم إن ، والفاعل وغيرها ، يمكن أن نصطلح عليها بشيء واحد وهو المسند إليه، كذلك الأمر بالنسبة للفعل وخبر كان ، وخبر إن وخبر المبتدأ ، فهي تسميات تدل على شيء واحد وهو المسند ".[4]

فالجملة تتألف من ركنين أساسيين هما " المسند والمسند إليه، وهما عمدتا الكلام، فالمسند إليه هو المتحدث عنه أو المحدث عنه، ولا يكون إلا اسما، وهو المبتدأ الذي له خبر(...) و المسند هو المتحدث به أو المحدث به ".[5]

---

(1) ينظر بلقاسم دفة : في النحو العربي رؤية علمية في المنهج، الفهم ، التعليل ، التحليل ، ص 24.

(2) نفسه ، ص 25. وينظر فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، ص 116. وينظر أحمد مصطفى المراغي : علوم البلاغة ، البيان ، والمعاني والبديع ،المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، ط1 ،1425هـ -2004، ص 49.

(3) برجستراسر : التطور النحوي في اللغة العربية ، أخرجه وعلق عليه رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1402هـ -1982، ص125. وينظر خالد الأزهري : إعراب الألفية المسماة بتمرين الطلاب في صناعة الإعراب، وبهامشه شرح الشيخ خالد، المسمى وصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، للعلامة ابن هشام الأنصاري ، راجعه عزيز إيغزير ، المكتبة العصرية صيدا، بيروت ، ط1 ،1423هـ -2002، ص 15.

(4) بلقاسم دفة: في النحو العربي، رؤية علمية في المنهج، الفهم ، التعليل والتحليل ، ص 25.

(5) محمود أحمد نحلة : مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص 13.

ومن النحاة من يرى أن الجملة الاسمية تدل على الثبوت عكس الجملة الفعلية الدالة على الحدوث ، وهناك من اعتبر هذا بابا من التجوز في القول " فالصحيح هو أن الاسم يدل على الثبوت و الفعل يدل على الحدوث ، فمنطلق يدل على الثبوت ، و ينطلق يدل على الحدوث و التجديد، و يتفقه يدل على الحدوث ، و متفقه يدل على الثبوت (...) فالجملة لا تدل على حدوث أو ثبوت، ولكن الذي يدل على الحدوث أو الثبوت ما فيها من اسم أو فعل ".[1]

وقد يلتجئ العربي إلى الجملة الاسمية " إذا كان القصد إلى الفاعل و إلى الإسراع لإزالة الشك فيمن صدر منه الفعل ، أو لكي يبعد الشبهة عن السامع ، ويمنعه أن يظن به الغلط أو التزيد ".[2]

و إلى جانب التقسيم الثنائي للجملة، نجد أن الجمل الفعلية و الاسمية تقسم بدورها إلى بسيطة ومركبة، فالجملة الاسمية البسيطة " هي التي تحتوي على إسناد واحد، فلا يكون أحد ركنيها الأساسيين (المسند إليه و المسند) وحدة إسنادية ، وهي موضوعة للتعريف بالمخبر عنه؛ أي تستعمل للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه بلا دلالة على تجديد أو استمرار زمن؛ أي بلا دلالة زمنية إذا أضيفت إليها قرينة ظرفية دالة على الزمان ".[3]

ومثال هذا النمط من الجمل قولك: الشمس مشرقة، هند قائمة، فهذه الجمل مركبة من (مبتدأ) و (خبر).

أما الجملة الفعلية البسيطة فهي " تركيب إسنادي قوامه الركنان الأساسيان، المسند و المسند إليه اللذان قد يكتفى بهما في هذه الجملة الفعلية البسيطة ، وهذا المسند إليه ينبغي أن يرد في هذه الجملة الفعلية البسيطة مفردا غير مركب " [4]، وذلك نحو : قام زيد، وقتل اللص، فالجملة هنا فعلية بسيطة الأولى مؤلفة من (فعل) و (فاعل).

أما الثانية فمؤلفة من (فعل مبني للمجهول) و (نائب فاعل).

---

(1) فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،ص 162.

(2) المرجع السابق ، ص 159، وينظر إبراهيم السامرائي : الفعل زمانه وأبنيته ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 4، 1406هـ -1986، ص 205.

(3) رابح بو معزة : التحويل في النحو العربي(مفهومه ،أنواعه ، صوره) البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة ، ص 12.

(4) نفسه، ص 13.

وفيما يتعلق بالجملة المركبة اسمية كانت أو فعلية " فهي تركيب إسنادي له مثاله اللغوي العام ، وهذا التركيب له أجزاؤه ومكوناته ، وهذه المكونات قد تكون جزئيات في صورة مفردة ، وقد تكون جمل تمثل جزءا بعد تركيبها في الشكل العام للجملة المركبة ، سواء أكانت هذه الجمل تشكل في هذه الجملة المركبة ركنا أساسيا من أركانها، أم تشكل عنصرا متمما ".(1)

ويعرف مصطفى سعيد الصليبي الجملة الفعلية المركبة يقول : " هي ما تعددت فيها عمليات الإسناد في سياق التركيب (الكلام) ؛ فهي العملية الإسنادية التي جاءت إحدى مكوناتها المباشرة والأساسية جملة فعلية ".(2)

رأينا فيما سبق اعتماد اللغة العربية، على مصطلحي المسند و المسند إليه، في مختلف جملها سواء أكان ذلك عند النحاة القدامى أو المحدثين، و ستتضح لنا هذه الصورة أكثر بتحديدنا لدور هذه القرينة (الإسناد) في الجملة.

3- دور قرينة الإسناد في الجملة :

في ظل ظاهرة كبرى تحكم استخدام القرائن جميعا ، متمثلة في ظاهرة تضافر القرائن، التي ترجع في أساسها إلى أنه لا يمكن لظاهرة واحدة أن تدل بمفردها على معنى بعينه ، إذ لو حدث ذلك كان عدد القرائن بعدد المعاني النحوية ،

وهو أمر يتنافى مع مبدأ عام آخر هو تعدد المعاني الوظيفية للمعنى الواحد(3)، و من بين هذه القرائن " الإسناد" وهو قرينة معنوية تميز المسند و المسند إليه في الجملة.

وقد ذكر النحاة المسند و المسند إليه في وقت مبكر ، وذكرهما سيبويه وعقد لهما بابا فقال: " هذا باب المسند و المسند إليه ، وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا ".(1)

---

(1) رابح بومعزة :الجملة الوظيفية في القرآن الكريم ، صورها ، بنيتها العميقة ، توجيهها لدلالي ، عالم الكتب الحديث ، ط 1، 1429هـ -2009، ص 39.

(2) مصطفى سعيد الصليبي : الجملة الفعلية في مختارات ابن الشجري ، دراسة نحوية تطبيقية إحصائية ، دار هومة ، الجزائر ، (د.ط)، (د.ت)، 19/2.

(3) ينظر تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، عالم الكتب ، ط1، 1425هـ - 2004 ، ص 192.

ويعرف النحاة الإسناد " بأنه عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى أخرى على وجه الإفادة التامة ، أو هو تعليق خبر بمخبر عنه نحو: زيد قائم ، أو طلب بمطلوب منه نحو: اضرب " [2]، وقد تخلو الجملة من" المسند إليه لفظا، أو من المسند لوضوحه وسهولة تقديره ". [3]

و هناك من تمسك بفكرة الإسناد، إذ يرى أنه لن نخرج في البحث عن مسألة الجملة على الإسناد، لأنه يعتبر أن الجملة مهما كانت اسمية أو فعلية، فهي تعد قضية إسنادية [4]، و منهم من يرى أن هناك في لغتنا العربية جملا غير إسنادية.[5]

ويعد الإسناد من " القرائن التي تفيد كثيرا في تحديد المعنى النحوي ، وهي العلاقة الرابطة بين المبتدأ و الخبر، أو بين الفعل و الفاعل أو نائبه " [6]، ولا بد من الإشارة إلى " أن الرابط بين المبتدأ و الخبر وحتى بعد دخول النواسخ عليها هو الإسناد، وقد تتغير المصطلحات في التحليل النحوي ولكن الإسناد لا يتغير بينهما ، باعتبار أن البنية الأساسية في الجملة المنسوخة هي المبتدأ و الخبر ".[7]

من هنا نخلص إلى أن الإسناد في اللغة العربية يعد من أهم القرائن التي تسهم في إيضاح المعنى. أما ما يتعلق باللغات الغربية ، فالإسناد دوما لا يفهم إلا بواسطة نوع من القرائن اللفظية التي يسمونها الأفعال المساعدة " Copula" ، ففي هذه اللغات لا يمكننا فهم علاقة الإسناد بدون هذه القرينة (Copula) ، ونأخذ مثالا على ذلك "اللغة الإنجليزية"، فهي غير مشتملة في تركيبها على ما نسميه مبنى الجملة الفعلية ، بل تقع الجملة في اللغة الإنجليزية في صور ما نعرفه تحت اسم الجملة الاسمية، لذلك جاءت الأفعال المساعدة

---

(1) سيبويه : الكتاب ،23/1 ، وينظر محمود أحمد نحلة : مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص 13.
(2) فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، ص 24 . وينظر أنطوان الدحداح : معجم مصطلحات الإعراب و البناء في القواعد العربية العالمية ، راجعه إلياس مطر ، هنري برويه ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 1، 1987 ، ص 226.
(3) مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ،(د.ت) ، ص33.
(4) ينظر محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص 22.
(5) ينظر نفسه، الصفحة نفسها .
(6) تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 191.
(7) محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية ، ص 123.

لتحمل في دلالتها فكرة "الإسناد" و الزمن في رتبتها، فإذا نظرنا في الفرق بين الإثبات و الاستفهام نحو:[1]

eaRth is Round الأرض كروية .

is earth Round ? هل الأرض كروية؟ .

نلحظ من خلال الأمثلة أن الجملة الاسمية تفتقر لمعنى الزمن في اللغة العربية، فهي جملة تصف المسند إليه بالمسند، فلا تشير بذلك إلى حدث أو زمن، وإذا أردنا إضافة هذا العنصر الزمني إلى معناها أدخلنا عليها الأفعال الناسخة.

فالنحو إذًا باب واسع لما فيه من قواعد مختلفة متعددة، وقد كانت الدراسات اللغوية الحديثة تجمع بين علم التراكيب (syntax)، وعلم الصيغ الصرفية (morphologies) تحت هذا الباب (النحو) ، فأما علم التراكيب فهو يعنى بترتيب الكلمات في جمل ؛ أي أنه يدرس الطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات ، ويهتم بالمطابقة وعدم المطابقة من حيث العدد (الإفراد ، التثنية ، و الجمع) ، ومن حيث النوع (التذكير، والتأنيث). أما الشق الثاني فهو ما يعرف بعلم الصرف.[2]

و لقد أدرك النحاة وجود ضروب من المطابقة في التركيب اللغوي فبدونها يضطرب معناه ، وهذا ما يفقده خصيصة من أهم خصائصه ، " ودراستهم للمطابقة لا توجد منفصلة مستقلة عن دراستهم لغيره من خصائص الجملة العربية ، بل هي مبثوثة بين جزئيات الأحكام النحوية ، وما يتصل بها من قواعد وتعليلات ".[3]

(1) تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 192.
(2) ينظر بلقاسم دفة : في النحو العربي ، رؤية علمية في المنهج ، الفهم ، التعليل و التحليل، ص 7.
(3) علي أبو المكارم : الظواهر اللغوية في التراث النحوي ، دار غريب ، القاهرة ، ط1 ، 2006،ص 127.

1)- خلص البحث إلى أن النحاة استطاعوا إدراك وجود ظاهرة من أبرز الظواهر اللغوية هي المطابقة، كما أدركوا بعض الحقائق التي تمس العلاقات المختلفة التي تربط الكلمات أو المفردات بعضها مع بعض داخل التركيب، التي تمثل صورا من التوافق و التماثل.

2)- انتهى البحث إلى **أن** النظام النحوي يقدم مجموعة من الوسائل أو التقنيات اللغوية التي تساعد الكاتب أو الشاعر لتركيب جملة، كما تتيح له إمكانية التعبير عن المعنى الواحد باتخاذ طرق مختلفة.

3)- خلص البحث إلى أن الخبر و المبتدأ المفردين يتطابقان في الإعراب، لأن الأصل فيهما الرفع، و ورد ثلاثة وعشرين شاهدا كانت الحركة الإعرابية فيها ظاهرة.

و إذا كان المسند والمسند إليه مثنيان، يكون الإعراب بالألف (فرعية).

أما ما اختلفت فيه الحركة الإعرابية فهذا قليل كمن جوز المسألة الزنبورية، وإذا التبس علينا الأمر في تحديد العناصر التي تتألف منها الجملة نعتمد على قرينة الرتبة لتحديد ذلك.

4)- الأصل في اللغة العربية أن يكون المبتدأ معرفة ، و الخبر أصله التنكير،وإذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف فأيهما قدمت فهو مبتدأ، وإذا جاء الخبر معرفا كان لأغراض أسلوبية، و سجل البحث أن المطابقة في التعريف بين المبتدأ وخبره هي الأكثر تحققا في الديوان، إذ بلغت شواهدها تسعة وأربعين شاهدا. أما عدم المطابقة

لها أربعة و ثلاثين شاهدا، و خرج الخبر من التنكير إلى التعريف ، و جاء معرفا بـ: (أل)، ولها ثمانية عشر شاهدا، و كانت لغرض الفخر و الهجاء و إظهار الضعف . أما المعرف بالإضافة فكانت لتخصيص المسند للمسند إليه لغرض المدح، و هي الأكثر ورودا في الديوان، و بلغت شواهدها واحدا و ثلاثين شاهدا. أما المطابقة في التنكير فلم نجد لها مثالا، و لعل السبب يعود إلى أن الأصل في المبتدأ التعريف، و أن هذا الغرض لا يخدم الشاعر في قصائده فحرية الاختيار مبدأ ضروري للشاعر خاصة، إذ يقوم باستخدام أدواته التعبيرية بالتصرف في القوانين التي أتاحتها له اللغة العربية حسب ما يقتضيه الموقف.

5)- توجب اللغة العربية المطابقة بين المبتدأ و الخبر المفردين تذكيرا وتأنيثا، و لم يخرج الشاعر عن ذلك فجاء لها خمسة و خمسين شاهدا، و التذكير هو الغالب في الديوان، و له تسعة و ثلاثين شاهدا، ولم يرد من الخبر المشتق إلا شاهدان في التأنيث، و أربعة شواهد في التذكير.

6)- إذا ورد الخبر جملة تحمل ضميرا عائدا على المبتدأ مطابقا له في التذكير و التأنيث، في الإفراد و الجمع، و قد يكون الرابط بين المبتدأ و الخبر الجملة، إعادة لفظ المبتدأ في جملة الخبر، و ورد لها ثلاثة شواهد.

7)- المطابقة بين المسند و المسند إليه في الجملة المنسوخة هي نفسها بين المبتدأ و الخبر في الجملة الاسمية من حيث النوع، غير أنها قليلة في الديوان، ولها ستة شواهد

في التذكير و الناسخ فيها (كان). أما التأنيث بين المسند و المسند إليه ، فلم نجد له مثالا، و فيما يتعلق بالمسند إليه المفرد و المسند الوارد جملة ورد لها ثلاثة شواهد في التأنيث و فيها ثلاثة نواسخ، (ظل)، و (كان)، و (ما برح).

8)- إن المطابقة بين المبتدأ و الخبر واجبة في الإفراد، و كان لها الحظ في الديوان، فورد لها اثنين و ستين شاهدا. أما التثنية ورد لها شاهدان فقط، و جاءت خمسة شواهد تمثل للمطابقة في الجمع، و كان هذا الجمع جمع تكسير.

و نشير إلى أنه وجدنا ثلاثة شواهد ليس فيها مطابقة في العدد، ولها شاهد يمثل الإخبار بالجمع عن المفرد، وهذا جائز في اللغة العربية إذا كان جمع تكسير.

أما الإخبار بالمفرد عن جمع المؤنث السالم فورد له شاهدان،

وكان هذا لغرض "الهجاء"، و التفخيم.

9)- يوحد الفعل في كل الحالات إفرادا، و تثنية و جمعا ، و هذا ظاهر في الديوان، و ورد لها واحد وخمسين شاهدا، منها أربعة و أربعين شاهدا الفاعل فيها جاء جمعا، (جمع تكسير) ويعامل جمع التكسير معاملة المفرد، و ستة شواهد الفاعل فيها اسم للجنس. أما ما ورد من مطابقة بين الفعل و الفاعل في التثنية و الجمع، فكانت تخص القبائل التي تظهر علامة الجمع و التثنية في الفعل، و هي ما يعرف بلغة "أكلوني البراغيث"، و تخص قبيلتي طيء و أزد شنوءة.

10)- تلحق بالفعل علامة تأنيث إذا كان الفاعل مؤنثا، و للتأنيث حظ وافر في الديوان،

الذي ورد فيها الفاعل اسم جمع أو جمع تكسير، أو مفردا مؤنثا تأنيثا مجازيا، و لها ستون شاهد. أما التذكير فورد له اثنين وأربعين شاهدا، و استعمل الشاعر في جمع التكسير، الذي له أربعة و أربعين شاهدا، و هي الأكثرورودا في الديوان، و لعل ذلك يعود إلى قوة هذه الألفاظ و مناسبتها لأغراض القصائد.

11)- إن إهمال المطابقة تذهب العلاقات التي تربط الكلمات و تقضي على المراد من التعبير، فتلغي بذلك المعنى المقصود. فالمطابقة إذا تعين على إدراك العلاقات بين المتطابقين، و من هنا نخلص إلى أن المطابقة قرينة لفظية.

القرآن الكريم ، رواية حفص عن عاصم، دار الفجر الإسلامي ، دمشق ، ط1404،4هـ .

عثمان لوصيف:

1 ـ ديوان الكتابة بالنار، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، ط1، 1430 هـ -1982.

إبراهيم أحمد الفارسي:

2 ـ معلم الطلاب معالم الإعراب ، عرض مبسط لقواعد النحو مع أسس وضوابط الإعراب ، وتوصيف شامل للأحرف والأدوات، واستعمالاتها في اللغة العربية، مكتبة الزهراء، دار أسامة للنشر والترجمة ، ط1، 2003.

إبراهيم أنيس:

3ـ من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6 ، 1978.

إبراهيم قلاتي :

4ـ قصة الإعراب أسلوب سهل، ومنهجية متطورة لفهم قواعد اللغة العربية"الأفعال"، طبعة جديدة منقحة مزيدة ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر، (د.ت) ، (د.ط).

إبراهيم السامرائي:

5 ـ فقه اللغة المقارن ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط4 ، أيار، 1987.

6ـ الفعل زمانه و أبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1406هـ ـ1986.

إبراهيم مصطفى:

7- إحياء النحو، دار الافاق العربية ،(د.ط)، 1423هـ - 2003.

إميل بديع يعقوب:

8- المعجم المفصل في المذكر و المؤنث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1414هـ.

أحمد الحملاوي:

9- شذا العرف في فن الصرف، ضبطه وشرحه ووضع فهارسه، محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية ، (د.ط)،(د.ت).

أحمد درويش:

10 - دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب ، القاهرة، (د.ط)، 1998.

أحمد مختار عمر:

11 - البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط 8، 2008.

أحمد مصطفى المراغي :

12- علوم البلاغة، البيان، والمعاني والبديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1425هـ - 2004.

أحمد مومن:

13 ـ اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2،2005.

أحمد الهاشمي :

14- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ضبط وتدقيق وتوثيق يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت، (د.ط) ،1424هـ -2003.

ابن الأنباري (أبو البركات كمال الدين عبد الرحمان بن محمد):

15- أسرار العربية، تحقيق فخر صالح قرارة ، دار الجيل، بيروت، ط1، 1415هـ -1995.

أنطوان الدحداح:

16- معجم مصطلحات الإعراب والبناء في قواعد العربية العالمية، راجعه إلياس مطر، هنري برويه، مكتبة لبنان ، بيروت، ط1 ،1987.

الأزهري(خالد بن عبد الله):

17- إعراب الألفية المسماة بتمرين الطلاب في صناعة الإعراب، وبهامشه شرح الشيخ خالد المسمى "وصل الطلاب إلى قواعد الإعراب" للعلامة الشيخ ابن هشام الأنصاري ، راجعه وعلق عليه عزيز إيغزير، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، ط،14231هـ ، 2002.

18 ـ شرح التصريح على التوضيح ، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، للإمام جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن

هشام الأنصاري ، تحقيق محمد باسل عيون السود، المجلد الأول ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط 1، 1421هـ - 2000.

برجستراسر:

19- التطور النحوي في اللغة العربية ، أخرجه وعلق عليه رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي، القاهرة ،(د.ط)،1402هـ -1982.

بشير التركي:

20 - آدم عليه الصلاة والسلام ، دارا لبعث للطباعة ، قسنطينة ، الجزائر ، ط1، 1405هـ - 1985 .

بلقا سم دفة:

21- في النحو العربي رؤية علمية في المنهج، الفهم، التعليم، التحليل، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر،(د.ط)، 2002-2003.

بوعلام بن حمودة :

22 - مكشاف الجمل، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2002،1.

23 - مكشاف الأسماء، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2002،1.

تمام حسان:

24- اللغة العربية معناها ومبناها ، عالم الكتب ، ط4 ،1425 هـ -2004 .

25 - الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط2، 1425هـ -2005.

جميل علوش:

26- الإعراب والبناء، دراسة في نظرية النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1417،1 هـ -1997.

ابن جني(أبو الفتح عثمان):

27 - الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، الجزء الأول،(د.ط)، (د.ت).

الجوهري:

28- مختار الصحاح ، تحقيق أحمد إبراهيم زهوة ، دار الكتاب العربي، (د.ط)،1425هـ - 2004.

ابن الحاجب :

29- الكافية في النحو ، شرحه رضي الدين الإستراباديِ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(د.ط)، 1415هـ -1995.

خليل أحمد عمايرة :

30 - في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة، ط1، 1988.

الزبيدي :

31 - تاج العروس، تحقيق علي شيري ، دار الفكر، بيروت، الجزء 14،(د.ط)، 1994.

الزمخشري :

32- المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، ط2، (د.ت).

زهران البدراوي:

33ـ علم اللغة التقابلي، دراسات نظرية، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1428هـ - 2008.

رابح بومعزة:

34ـ التحويل في النحو العربي (مفهومه، أنواعه، صوره)، البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1429هـ - 2008.

35ـ الجملة الوظيفية في القرآن الكريم، صورها، بنيتها العميقة، توجيهها الدلالي، عالم الكتب الحديث، ط 1، 1429هـ - 2009.

ابن رحمة الحويزي:

36ـ مناهج الصواب في علم الإعراب، دراسة وتحقيق عبد الرحمان اللامي، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

رضي الدين الإسترابادي:

37ـ شرح كافية ابن الحاجب ، قدم له ووضح حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،الجزء الأول، ط1419،1هـ - 1998.

زين كامل الخويسكي:

38 ـ الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، دراسة تطبيقية على شعر المتنبي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر و التوزيع، الإسكندرية، الجزء الأول، (د.ط)،1987.

39ـ قواعد النحو والصرف، دار الوفاء، الإسكندرية، (د.ط) ،2002.

سيبويه (أبو بشر عمر بن عثمان):

40 ـ الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، الجزء الأول والثاني، دار الجيل، بيروت، ط 1، (د.ت).

السيوطي (جلال الدين):

41 ـ الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، المجلد الأول والثاني،(د.ط)، (د.ت).

صبري المتولي:

42ـ علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،(د.ط) ،2002 .

صلاح شعبان:

43 ـ الجملة الاسمية عند الأخفش الأوسط ، بين أقواله في معاني القرآن وروايات العلماء عنه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،(د.ط) ،2006 .

صالح بلعيد:

44ـ نظرية النظم ، دار هومة ، الجزائر،(د.ط) ،(د.ت).

عبده الراجحي:

45- التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، (د.ط) ، 1408هـ - 1988.

عبد العزيز عتيق:

46- في البلاغة العربية، علم البديع، دار الآفاق العربية، القاهرة ، ط1، 1420هـ - 2000.

عبد العاطي شلبي:

47- تبسيط النحو، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، الجزء الأول،(د.ط)، 2003.

عبد الستار عبد اللطيف:

48- أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي الحديث، الجزء الأول، ط2، 1999.

عبد القاهر الجرجاني:

49 - دلائل الإعجاز في علم المعاني ، صحح أصله علامتا المعقول والمنقول محمد عبده ، ومحمد محمود التركي الشنقيطي ، علق عليه السيد محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط2 ،1419هـ -1998 .

عباس حسن:

50- النحو الوافي، دار المعارف، مصر، الجزء الرابع، ط6، 1976، والجزء الأول، ط6، (د.ت).

عزيز خليل محمود:

51 ـ المفصل في النحو والإعراب، دار نوميديا للنشر والإشهار، الجزء الثاني (الأسماء)،(د.ط)،(د.ت).

عفت وصال حمزة:

52 ـ أساسيات في علم النحو، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،

1423 هـ ـ 2003.

ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله):

53- شرح ابن عقيل، تحقيق حن الفاخوري، دار الجيل ، بيروت ، الجزء الأول، ط5، 1417هـ ـ 1997.

علي أبو المكارم :

54- الظواهر اللغوية في التراث النحوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006.

أبي علي النحوي:

55- المسائل العسكريات في النحو العربي ، دراسة وتحقيق علي جابر المنصوري ، الدار العلمية الدولية ، ودار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، ط2000،1.

عمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي:

56- المحرر في النحو، تحقيق منصور علي محمد عبد السميع، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، المجلد الأول، ط 2، 1429هـ ـ 2008.

غالب فاضل المطلبي:

57- ظاهرة الإعراب في العربية مدخل فيلولوجي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1430هـ - 2009.

فؤاد إفرام البستاني :

58- منجد الطلاب، دار دمشق، بيروت، ط18، 15 آب، 1974.

فضل حسن عباس:

59 - البلاغة فنونها وأفنانها ، علم البيان والبديع، دار الفرقان، ط9،

1424هـ - 2004.

فاضل صالح السامرائي :

60- الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، ط1،1422 هـ - 2002.

القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري:

61 - شرح ملحة الإعراب ، تحقيق وتعليق غريد يوسف الشيخ محمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1،1425هـ -2004 .

المبرد(أبو العباس محمد بن يزيد):

62- المقتضب ، تحقيق عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، الجزء الأول، (د.ط) ، (د.ت).

لويس معلوف اليسوعي:

63- المنجد في اللغة و الأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط18، 30 كانون الثاني، 1965.

محمد البهي:

64 - الدين والحضارة الإنسانية، دار الفكر، بيروت، ط 2، 1394هـ - 1974.

محمد خان:

65- مدخل إلى أصول علم النحو ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، (د.ط)،(د.ت).

محمد سمير نجيب الكبدي:

66 - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الثقافة، الجزائر، (د.ط)،(د.ت).

محمد عبد المجيد ا لطويل:

67- مشكلات نحوية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2002.

محمد بن عبد الرحيم بن الحسين العمري الميلاني:

68- شرح المغني في النحو ومعه متن المغني في النحو ، للجاربردي، تحقيق عبد القادر الهيتي ، منشورات قان يونس بن غازي، ط1 ، 1998.

محمد محمد طه هلالي :

69- توضيح البديع في البلاغة ، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، 1997.

محمد إبراهيم عبادة:

70- الجمل في النحو المنسوب للخليل بن أحمد، دراسة تحليلية، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د.ط) ،(د.ت).

محمد حماسة عبد اللطيف:

71- الجملة في الشعر العربي، دار غريب، القاهرة، (د.ط)،2006 .

72- بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، (د.ط) ،2003 .

73- العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب، القاهرة، (د.ط)،(د.ت).

محمود أحمد نحلة :

74- مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، بيروت،(د.ط)، 1408هـ - 1988.

75 - لغة القرآن الكريم في جزء عم، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط)، 1981.

مصطفى سعيد الصليبي:

76 - الجملة الفعلية في مختارات ابن الشجري، دراسة نحوية تطبيقية إحصائية ، الجزء الثاني، دار هومة ، (د.ط)، (د.ت).

مصطفى الغلاييني:

77- جامع الدروس العربية، الجزء الأول، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)،2001.

ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي):

78- لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر، بيروت، ط1، 1994.

ابن الناظم:

79- شرح ألفية ابن مالك، حققه وضبطه وشرح شواهده ووضع فهارسه، عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت،(د.ط)، 1419هـ - 1998.

مهدي المخزومي :

80- في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط) ، (د.ت).

ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف):

81- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الجزء الثاني، المكتبة العصرية صيدا، بيروت،(د.ط)، 1416 هـ -1996.

82- شرح قطر الندى وبل الصدى ، قدم له ووضح هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2، 1420هـ -2000.

83- شرح شذور الذهب ، و معه منتهى الطلب بتحقيق شذور الذهب ، ورحلة السرور إلى شرح شواهد الشذور ، تأليف يوسف هبود ، مراجعة وتصحيح يوسف الشيخ محمد الباقي، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1424 هـ -2003.

ابن يعيش(موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي):

84- شرح المفصل للزمخشري ، قدم له ووضح هوامشه و فهارسه ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، المجلد الثالث ، ط 1422،1 هـ - 2001

المجلات والدوريات:

1- مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، بسكرة، العدد الثاني 2005، والعدد الثالث 2006.

2 - مجلة اللغة العربية، مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الرابع 2001.

3- أعمال الموسم الثقافي، مدونة المحاضرات الملقاة عام 2000، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2000.

4- مجلة كلية الآداب، الجزائر، العدد الأول 1964.

الرسائل الجامعية:

أحمد تاوليليت:

1 - المطابقة في النحو العربي، دراسة وصفية تحليلية (رسالة ماجستير مخطوطة)، جامعة العقيد لخضر، باتنة،2001-2002.

فوزية دندوقة :

2 ـ الجملة في شعر يوسف وغليسي، دراسة نحوية أسلوبية (رسالة ماجستير مخطوطة) ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2003 ـ 2004 .